



التاريخ: 8 صفر 1445 هـ

الموافق: 24 آب 2023 م

الرقم المسلسل: 13/2023/409

رقم القرار: 220/2

زكاة مدخرات التقاعد إذا قبضت

❖ السؤال: كيف تؤدي زكاة مدخرات التقاعد إذا قبضت؟

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

فمدخرات التقاعد حق للمشارك فيها بناء على نظام وقانون منظم للمكلفين والمشاركين في مثل هذه الصناديق، يستحقها المكلف عند بلوغه سنًا معينًا ينص عليه القانون المنظم لهذه الصناديق، فإذا قبض المشارك هذه المدخرات، اختلف العلماء في كيفية زكاتها على ثلاثة أقوال:

القول الأول: يضمها لماله من جنسها حولاً ونصاباً، لأنها مال مستفاد، وحكم المال المستفاد: أنه يضم إلى أصل المال فهو تابع له، ويزكى معه في حوله، وهذا ما ذهب إليه الحنفية.

القول الثاني: ذهب جمهور العلماء إلى أن هذا مال مستقل يشترط له النصاب وحولان الحول، فهو مال نشأ بسبب مستقل واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم: «لَا زَكَاةَ فِي مَالٍ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ» [سنن ابن ماجه، كتاب الزكاة، باب من استفاد مالا، وصححه الألباني]، وبما رواه ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ اسْتَفَادَ مَالًا فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ» [سنن الترمذي، كتاب الزكاة، باب ما جاء لآ زكاة على المال المُستفادِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ، وصححه الألباني].

القول الثالث: ذهب ابن عباس و ابن مسعود وعمر بن عبد العزيز والحسن وغيرهم إلى أن المال المستفاد يزكى يوم يستفيده المكلف، حيث أخذ الخليفة معاوية الزكاة من الأعطيات [مالك، الموطأ، 345/2]، وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، «في الرجل يستفيد المال، قال: يزكيه يوم يستفيده» [أبو عبيد، كتاب الأموال، 506].

ويرى مجلس الإفتاء الأعلى أن مدخرات صندوق التقاعد تضم إلى مال قابضها، وتزكى معه بالشروط الشرعية.

والله تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل.